

أخبار الساعة

نشرة تحليلية يومية



الأحد 20 سبتمبر 2015 (السنة الثانية والعشرون - العدد 5825)





في هذا العدد

الافتتاحية

02 - ففيد شباب الإمارات

الإمارات اليوم

03 - «مكتبة اتحاد الإمارات»... تجسيد الرؤى الطامحة

تقارير وتحليلات

04 - زيارة هولاند للمملكة المغربية .. الدلالات والمؤشرات

05 - واشنطن بوست: مناورة بوتين وحيرة أوباما في سوريا

07 - لماذا ترفض دول أوروبا الشرقية استقبال اللاجئين؟

شؤون اقتصادية

08 - معهد مصدر يطلق مرصداً متخصصاً في المراقبة الآنية للبيئة الساحلية

من إصدارات المركز

09 - التلويح بقدرات الهجوم عبر الإنترنت



فقيه شباب الإمارات

فقدت دولة الإمارات العربية المتحدة، أمس، ابناً باراً من أبنائها بوفاة الشيخ راشد بن محمد بن راشد آل مكتوم، الذي انتقل إلى رحمة الله تعالى إثر نوبة قلبية مفاجئة. إن مشاعر الحزن والألم التي تعتصر قلوب الجميع هي دليل بالغ على مكانة الفقيه -رحمه الله- لدى جميع أبناء دولة الإمارات العربية المتحدة؛ لما كان يمثله من قيم ومبادئ سامية تعبر في جوهرها عن أصالة هذا الشعب الوفي؛ فقد قدم الفقيه النموذج، الذي سيتعلم منه شباب الوطن كيف يكون الولاء والانتماء إلى الوطن، والعمل على إعلاء شأنه ورفعته.

لقد كان المغفور له -ياذن الله تعالى- الشيخ راشد بن محمد بن راشد آل مكتوم قدوة لشباب الإمارات جميعاً؛ فقد نجح، خلال سنوات عمره التي كتبها الله له، في أن يقدم المثل والقدوة؛ ليس على درب التفوق والإنجاز في مجال العمل الرياضي، ولكن على مستوى العمل الإنساني أيضاً، حيث كان -رحمه الله- نموذجاً للعطاء الإنساني، وقدوة في عمل الخير، وبنزاهة ينير طريق كل من ينشد مستقبلاً أفضل لسيرة هذا الوطن المعطاء. إن السيرة الطيبة للشيخ راشد هي وسام فخر لكل شباب دولة الإمارات العربية المتحدة؛ ولم لا؟ فقد كان -رحمه الله- صاحب البطولات والإنجازات الرياضية، فقد خلد اسمه في سجلات التاريخ الرياضي بذهبية دورة الألعاب الآسيوية «آسياد» بالدوحة عام 2006، في سباق القدرة، كما حقق العديد من الإنجازات الرياضية في سباقات الفروسية والقدرة، ونجح في رفع العلم الإماراتي في العديد من المحافل الكبرى. كما أسهم بدور رائد في مسيرة النهضة التي شهدتها دبي، من خلال المناصب التي شغلها في هذا الشأن؛ ففي عام 2008 تولى أول منصب له بصفته رئيساً للجنة الأولمبية، كما تولى العديد من المناصب، التي استطاع من خلالها أن يضيف إليها بما كان يملكه من سمات قيادية، وقدرة على الإنجاز؛ حيث أسس الفقيه مع سمو الشيخ حمدان بن محمد بن راشد آل مكتوم، ولي عهد دبي، رئيس مجلس دبي الرياضي، نادي دبي لكرة القدم، كما شارك في تأسيس نادي دبي الثقافي الرياضي بمنطقة العوير. أما في مجال العمل الإنساني؛ فقد نشأ الشيخ راشد على قيم الخير والعطاء، وكانت له إسهاماته في الارتقاء بالعمل الخيري والإنساني؛ فقد كان -رحمه الله- حريصاً على المشاركة الشخصية في العديد من الأنشطة والمبادرات الإنسانية المهمة، ومن أهمها «مبادرة دبي العطاء»، التي أولاهها اهتماماً كبيراً لئبل أهدافها الرامية إلى مساعدة المجتمعات الأقل حظاً في العالم على مواكبة ركب التقدم؛ عبر توفير فرص التعليم للأطفال.

وإذا كان الموت قد غيب عنا الشيخ راشد بن محمد بن راشد آل مكتوم؛ فإنه سيظل باقياً في قلوب الإماراتيين كلهم؛ لما تركه من سجل مشرف من البطولات، وبصمات الخير والعطاء، التي سيظل الشعب الإماراتي يذكرها بكل الفخر والإجلال، ولعل في ذلك بعض العزاء بفقدانه.

ندعو الله من قلوبنا أن يتغمّد فقيه الوطن برحمته، ويدخله فسيح جناته، وأن يحتسبه مع الشهداء والصديقين، وحسن أولئك رفيقاً، ونتقدم بخالص العزاء إلى صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، نائب رئيس الدولة، رئيس مجلس الوزراء، حاكم دبي -رعاه الله- وإلى سمو الشيخ حمدان بن محمد بن راشد آل مكتوم، ولي عهد دبي، وإلى أسرة آل مكتوم الكرام.

«مكتبة اتحاد الإمارات».. تجسيد الرؤى الطامحة

في ظل الرؤى الطموحة التي تمضي بها قيادتنا الرشيدة في دولة الإمارات العربية المتحدة، نحو تحقيق المزيد من الإنجازات والمكتسبات على جميع الصعد بما يعزز المكانة المميزة التي حجزتها الدولة في مصاف الدول المتقدمة في مختلف المنابر العالمية وفي وقت قياسي، فإن المؤسسات والهيئات والجهات كافة في الدولة، على اختلاف تخصصاتها، تتنافس بجهد دؤوب لاستثمار الدعم الكبير واللامحدود الذي توفره لها القيادة لتجسيد الطموحات الضخمة التي لا سقف يحدّها، واقعاً يعيشه الشعب الإماراتي الأسعد في العالم كل يوم.

وفي هذا الإطار، يواصل مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، إطلاق المبادرات والفعاليات والنشاطات التي تسهم في خدمة المجتمع الإماراتي وتلتقي مع طموحاته بالارتقاء أكثر وأكثر في سماء الاطلاع والثقافة والابتكار ما يؤدي إلى ترسيخ مجتمع المعرفة، كما يسعى المركز إلى تعزيز مكانته العلمية كواحد من أبرز الصروح البحثية محلياً وإقليمياً وعالمياً. ومؤخراً، عقد المركز، في مقره بأبوظبي، الاجتماع الأول لأعضاء المجلس العلمي الاستشاري لـ«مكتبة اتحاد الإمارات»، بحضور سعادة الدكتور جمال سند السويدي، مدير عام المركز، ومشاركة نخبة من رواد الفكر والثقافة في الإمارات وفي المنطقة والعالم؛ بهدف بحث سبل تطوير المكتبة، بما يعزّز مكانتها العلمية، سواء داخل الإمارات أو خارجها.

وقد تزامن إنشاء «مكتبة اتحاد الإمارات» مع نشأة مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية في 14 مارس عام 1994، إذ إنها تلتقي مع أهداف المركز في إثراء الساحة الثقافية والفكرية في دولة الإمارات العربية المتحدة وخارجها، وهي متخصصة في مجالات العلوم السياسية والعسكرية والاجتماعية والاقتصادية، وتُعنى بجمع وحفظ المواد المكتبية المتعلقة بالدولة ومنطقة الخليج العربي بشكل خاص، والمنطقة العربية والعالم بشكل عام.

اجتماع المجلس العلمي الاستشاري لـ«مكتبة اتحاد الإمارات»، مثل فرصة مهمة للوقوف على أهم إنجازات المكتبة وإسهاماتها المشهوددة في تعزيز الساحة الثقافية والفكرية في دولة الإمارات العربية المتحدة، سواء عبر ما تقدّمه من خدمات لمتخذي القرار وروادها من شريحة الباحثين والمفكرين والأكاديميين والكُتاب والمثقفين والطلاب، تشمل الاطلاع على أحدث الكتب والمراجع والموسوعات والدوريات العلمية والفكرية ودوائر المعارف والوثائق الخاصة والتقارير الرسمية والخرائط، وقواعد البيانات الإلكترونية، وذلك باللغتين العربية والإنجليزية، أو عبر موقعها الإلكتروني الذي يتيح للجميع خدمة الطلبات والاستفسارات الإلكترونية عن مقتنيات المكتبة.

ولم يغفل المجتمعون الوقوف عند الجهود التي يبذلها سعادة الدكتور جمال سند السويدي لتطوير «مكتبة اتحاد الإمارات»، وبلوغها مكانتها المرموقة الحالية بما تحتويه من كنوز علمية ومعرفية، سواء الحديثة منها أو النادرة، وهو ما يقلّل نظيره في الصروح العلمية والثقافية المماثلة، فضلاً عن امتلاكها نظاماً متطوراً تُدار من خلاله هو الأكثر تقدماً على مستوى العالم.

وبرغم ما سبق من إنجازات كبيرة، فإن طموح القائمين على مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية و«مكتبة اتحاد الإمارات» وتوقّهم الدائم نحو المزيد من الإبداع، جعل المجتمعين يخصصون القسم الأكبر من لقائهم لبحث أفكار ومقترحات تطوير المكتبة، وزيادة مقتنياتها الثمينة، ورفع مستوى تفاعلها مع نظيراتها من كبريات المكتبات الإقليمية والعالمية، وسبل مواجهة أي تحديات يفرضها التطور الديناميكي للتكنولوجيا الرقمية وتطبيقات الأجهزة الذكية، وكان لهذه النقطة الأخيرة بالذات اهتمام خاص، حيث إن تطوير دور المكتبة الرقمية هدف لا بدّ منه للالتقاء وتوجه دولة الإمارات العربية المتحدة لتطبيق مبادرة صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، نائب رئيس الدولة، رئيس مجلس الوزراء، حاكم دبي، رعاه الله، للتحوّل إلى «الحكومة الذكية»، التي ترسم ملامح جديدة للعمل الحكومي، تكفل خدمات متميزة للجمهور، وتسهم في إنجاح خطط الحكومة في مجالات التنمية البشرية وتطوير الخدمات العامة، وضمان الحياة الآمنة والعيش الكريم لكل المواطنين والمقيمين في الدولة.

زيارة هولاند للمملكة المغربية .. الدلالات والمؤشرات

تحظى الزيارة الحالية التي يقوم بها الرئيس الفرنسي، فرانسوا هولاند للمملكة المغربية، باهتمام كبير يتجاوز حدود البلدين، نظراً إلى ما تحمله بين طياتها من مؤشرات مهمة يمكن أن تبنى عليها ملامح مستقبل العلاقة الثنائية بين الجانبين والانعكاسات المحتملة لتطورات تلك العلاقة إقليمياً وعالمياً.



في ليبيا والتهديدات الأمنية التي يتسبب بها استمرار تدفق أفواج اللاجئين باتجاه أوروبا، وإدراكه حاجة بلاده المستمرة إلى الخبرات الاستخباراتية والأمنية المغربية في محاربة الإرهاب والتي سبق وأنقذت باريس من عمليات إرهابية كانت تترصد بها.

أن هولاند يسعى للاستفادة من ورقة تعزيز وتطوير الشراكة مع المملكة المغربية بشكل خاص، ودول شمال إفريقيا بشكل عام، مع اقتراب الانتخابات الرئاسية الفرنسية التي تحضر هذه العلاقات بقوة ضمن ملفات منافساتها، ولاسيما بعد زيارة الرئيس الفرنسي السابق نيكولا ساركوزي للمغرب في يونيو الماضي، وحرصه على تأكيد دعمه الكبير للمملكة كشريكة لفرنسا.

اختيار هولاند والملك محمد السادس لعقد قمتهما في طنجة التي تحظى باهتمام العاهل المغربي لتنميتها اقتصادياً، والتي تضم مصنعاً ضخماً لشركة السيارات الفرنسية «رينو»، فضلاً عن أن المدينة سيتم ربطها بالدار البيضاء، العاصمة الاقتصادية للمغرب، عبر خط قطار فائق السرعة تتولى شركة «ألستوم» الفرنسية مهمة تصنيع عرباته، مؤشر إلى رغبة كل من فرنسا والمغرب بوضع العلاقات الاقتصادية المميزة التي تربطهما في مقدمة اهتماماتهما، خصوصاً أن فرنسا تتصدر قائمة الدول التي تستثمر في المغرب، إذ يبلغ عدد شركاتها في البلاد ما يزيد على 350 شركة، إضافة إلى الخطط الثنائية لتوسيع الشراكة بين البلدين عبر مشاريع اقتصادية في غرب إفريقيا.

في وقت يواصل فيه هولاند الزيارة التي بدأها (أمس السبت) لمدينة طنجة في شمال المغرب بدعوة من العاهل المغربي الملك محمد السادس، يتواصل الزخم الإعلامي في تغطية الزيارة ومحاولة استقراء أهدافها. وكان قصر الإليزيه قد وصف الزيارة الأسبوع الماضي بأنها زيارة عمل يبحث خلالها الزعيمان تعزيز التعاون الثنائي في العديد من المجالات، ولاسيما مكافحة الإرهاب والتطرف، إلا أن مراقبين يرون أن الزيارة تنطوي على أفق أرحب من الدلالات والمؤشرات، لعل أبرزها:

محاولة باريس من خلال هذه الزيارة بث رسائل طمأنينة عدة للرباط وللعاهل المغربي على وجه الخصوص بأن زيارته لفرنسا في يناير الماضي، التي استقبله أثناءها هولاند، لم تذهب سدى، حيث وضعت تلك الزيارة نهاية للتوتر الذي اندلع بين الجانبين في فبراير 2014 ودام نحو عام كامل، إثر استدعاء السلطات القضائية الفرنسية مدير الاستخبارات المغربية، عبداللطيف الحموشي؛ بسبب اتهامات تعذيب مفترضة تلاها قرار تعليق التعاون القضائي والأمني بين البلدين، قبل إعادة تفعيله لاحقاً. وبأن زيارة هولاند هي تأكيد فرنسي بأن باريس عازمة على تعزيز المصالحة بين الجانبين وتطوير علاقاتهما التاريخية التي استطاعت الحفاظ على متانتها بالرغم من تعرضها لبعض الهزات.

رسالة التطمين الفرنسية الثانية يبعثها هولاند ووزير خارجيته لوران فايوس، إذ يسعيان إلى تغيير اعتقاد الجانب المغربي بأنهما أكثر قرباً من الجزائر على حساب المغرب، مقارنة بالحكومات الفرنسية السابقة التي عُرفت بتفضيلها للمملكة على جارتها «الشرقية» الجزائر، حيث إن تخصيص هولاند مدة يومين لزيارة المغرب مقابل ساعتين فقط اقتصرت عليهما زيارته الأخيرة للجزائر محاولة لتمرير إشارة إلى أن المغرب يحظى بامتياز فرنسي وأوروبي أكثر من غيره في شمال إفريقيا.

حرص هولاند على تعزيز وتطوير العلاقة الاستراتيجية الثنائية في ملف التعاون الأمني والاستخباراتي في مكافحة الإرهاب، ولاسيما في ظل تفاقم المخاطر الإرهابية التي تهدد فرنسا والقارة الأوروبية عموماً في ظل تمدد تنظيم «داعش»

واشنطن بوست: مناورة بوتين وحيرة أوباما في سوريا

برغم استمرار الجدل الأمريكي بشأن مآلات الأزمة السورية وطرق التعامل معها، فإن التحركات الروسية بشأن الأزمة تتسم بالجرأة والسرعة، الأمر الذي يعقّد المشهد، ويتطلب من الجانب الأمريكي المزيد من الجهد والسرعة في التعامل مع التطورات.



المتفاقمة، والفوضى الجيوسياسية والإنسانية التي من غير المرجح أن يتمكن أوباما من حلها قبل مغادرة منصبه في غضون 16 شهراً. ويلفت التقرير النظر إلى أن الرئيس أوباما تعامل مع سوريا منذ فترة طويلة على أنها أزمة مستعصية على الحل عن طريق الحلول الأمريكية، ويأمل مساعدوه في الحيلولة دون تحمله المسؤولية عن شيء لم يمتلك القدرة قط على حله. ولكن مع انتشار صور الأطفال السوريين الغرقى والدبابات الروسية، يتعرض أوباما لضغوط متزايدة من اتجاهات عدة، إذ يتهمه الروس بجعل الأزمة أكثر سوءاً من خلال معارضة حكومة الرئيس بشار الأسد في حربها ضد الإرهابيين، مثل تنظيم «داعش»، في حين يتهمه الجمهوريون بالسلبية والضعف واللامبالاة. ولكن لا يوجد إجماع بين النقاد حول ما ينبغي القيام به. فقد انقسم المرشحون الجمهوريون المحتملون لانتخابات الرئاسة الأمريكية المقبلة خلال مناظرات ليلة الأربعاء الماضي بين أولئك الذين يدعون إلى توسيع نطاق المشاركة الأمريكية وأولئك الذين يحثون على الانسحاب وترك السوريين يقاتلون بأنفسهم.

مناورة بوتين وحيرة أوباما

كتب تشارلز كروثامر مقالاً في صحيفة «واشنطن بوست» تحت عنوان «مناورة بوتين وحيرة أوباما»، استهله قائلاً إن الحيرة عادت مجدداً لتطارق باراك أوباما وفريق سياسته الخارجية حول القوات والأسلحة الروسية المتدفقة

أعد بيتر بايكر تقريراً نشرته صحيفته «نيويورك تايمز» تحت عنوان «توجيه أصابع الاتهام والقليل من الإجابات بعد الفشل في حل القضية السورية»، ذكر فيه أن جهود الرئيس الأمريكي باراك أوباما لتدريب جيش من المعارضة السورية لمحاربة تنظيم «داعش» على الأرض باءت بالفشل ذريع من الجهات كافة. إذ أقر الجيش الأمريكي هذا الأسبوع بأن عدد المقاتلين المدربين على يد الولايات المتحدة الذين يحاربون الآن على أرض الواقع في سوريا يتراوح بين أربعة أو خمسة مقاتلين. ولكن البيت الأبيض يصر على أن الرئيس أوباما ليس مسؤولاً عن هذا الفشل، ويوجه أصابع الاتهام بدلاً من ذلك نحو أولئك الذين ضغطوا عليه لمحاولة تدريب الثوار السوريين وهم مجموعة تضم، بالإضافة إلى الجمهوريين في الكونجرس، ووزيرة الخارجية السابقة هيلاري كلينتون.

فقد أكد المتحدث باسم البيت الأبيض، جوش إرنست، الأسبوع الماضي، بعد الكشف عن نتائج برنامج التدريب المخيبة للآمال، مراراً أن أوباما شكك دوماً في فكرة تدريب الثوار السوريين. وقال إرنست إن الجيش الأمريكي كان محقاً عندما قال إن «هذا المسعى كان أكثر صعوبة مما افترضنا وإننا بحاجة إلى إدخال بعض التعديلات على هذا البرنامج»، مضيفاً أنه يتعين على منتقدي أوباما الاعتراف بأنهم كانوا مخطئين. ووفق الكاتب توحى تصريحات البيت الأبيض بأن أوباما وافق على مضم على اقتراحات أولئك الذين زعموا أن تدريب الثوار السوريين هو السبيل الأفضل لمحاربة تنظيم «داعش»، ولكنه لم يرد أبداً القيام بذلك والآن ثبت أنه كان محقاً. ويستند موقف البيت الأبيض إلى أن فكرة تدريب الثوار نفسها كانت معيبة، ليس إلى حقيقة أنها باءت بالفشل، بل لأنها بدأت في وقت متأخر للغاية، وتُفذت بشكل غير فعال كما يزعم المنتقدون.

ويقول الكاتب على أي حال، تسلط هذه المسألة الضوء على حساسية البيت الأبيض بشأن الكارثة السورية

ويوضح الكاتب أن اقتراح بوتين يتلخص في أن روسيا ستفقد الحملة العسكرية ضد «داعش» في مقابل التوقف عن قتال الأسد وقبول موسكو كلاعب رئيسي في المنطقة والسماح لروسيا وإيران و«حزب الله» بإقامة هيمنة إقليمية. وعلاوة على ذلك، توفر مناورة بوتين حلاً غير معلن لأزمة اللاجئين في أوروبا. حيث إنه يقترح أن وقف الحرب السورية وبقاء الأسد في السلطة لن يؤدي إلى توقف أفواج اللاجئين التي تتدفق إلى أوروبا فحسب، ولكن السوريين الموجودين هناك بالفعل سيعودون إلى بلدهم. ويلفت الكاتب النظر إلى أن المفارقة هي أن إيران وروسيا هما القوتان الرئيسيتان اللتان تدفعان الحرب في سوريا وتعملان على استمرارها من خلال تقديم العتاد والأموال والقوات. ومع معاناة أوروبا أزمة اللاجئين والمهاجرين، ينهض بوتين لتقديم يد العون كما فعل مع كارثة الأسلحة الكيميائية. ولكن إذا أذعن العالم إلى مناورة بوتين، ستغدو روسيا شريكاً لا غنى عنه وستشرع في التنسيق عسكرياً ودبلوماسياً مع الولايات المتحدة. وبذلك، ستتخلص موسكو من العزلة المفروضة عليها بسبب أوكرانيا وستتعاون مع إيران على توطيد هيمنتها الإقليمية في الشرق الأوسط.

ويختتم الكاتب المقال بالإشارة إلى أن استراتيجية بوتين قد تبوء بالفشل في نهاية المطاف، ولكنها جادة وواضحة للغاية، وينبغي أن يتوقف البيت الأبيض عن المماطلة وأن يشرع في الرد عليها.



إلى سوريا، وهي تحركات تجعل الوضع أكثر سوءاً كما حذر وزير الخارجية جون كيري مراراً نظيره الروسي. ويشعر كيري وأوباما بالحيرة لأنهما يعجزان عن فهم المسؤولين والقادة الروس في الكرملين، برغم أن أهداف الرئيس الروسي فلاديمير بوتين في سوريا شديدة الوضوح.

ويقول الكاتب إن بوتين يسعى أولاً إلى ترسيخ نفوذ روسيا في منطقة الشرق الأوسط وجعلها قوة خارجية مهيمنة، ولكن يصعب إدراك هذه الحقيقة على رئيس أمريكي قضى السنوات السبع الماضية وهو يعمل على تقويض النفوذ الأمريكي في الخارج. ثانياً، يرغب بوتين في المساعدة في الحفاظ على بقاء حليف عربي مهم وقديم؛ حيث إن أسرة الأسد أصبحت أحد الأصول الرئيسية لروسيا في الشرق الأوسط، منذ أن طرد الرئيس أنور السادات السوفييت من مصر عام 1972. ثالثاً، يريد بوتين توسيع نطاق نفوذ الجيش الروسي، الذي لا يمتلك سوى قاعدة بحرية خارجية واحدة في طرطوس ومطار بالقرب من اللاذقية يجري الآن توسيعه من خلال نشر المزيد من الدبابات وناقلات الجند المدرعة ومدافع هاوتزر وبناء ثكنات لنحو 1500 جندي.

رابعاً، يسعى بوتين إلى طرد الأمريكيين من المنطقة من خلال إظهار أنه لا يمكن الاعتماد على الولايات المتحدة. فلم يمنح أوباما الكثير من الاهتمام للأكراد؛ وتخلّى عن حلفائه التقليديين من أجل الاتفاق النووي مع إيران؛ وتجاهل السكان السنة في محافظة الأنبار الذين ساعدوا

الولايات المتحدة في الفوز في حربها ضد المتطرفين في العراق. وفي خضم ذلك، يجازف بوتين بنشر قوات روسية على الأرض لإنقاذ حلفائه السوريين. فبينما يتراجع أوباما عن تصريحاته بشأن مغادرة الأسد السلطة واستخدامه الأسلحة الكيميائية من دون أن يحرك ساكناً، تتصرف روسيا نيابة عن حليفها اليأس. وأخيراً، يحاول بوتين استعادة الشرعية الروسية بعد تدخلها في شبه جزيرة القرم عن طريق جعلها قوة لا غنى عنها في سوريا. إذ سيقدم بوتين روسيا الأسبوع القادم في الأمم المتحدة بوصفها عضواً جوهرياً في تحالف جديد مناهض لتنظيم داعش.

لماذا ترفض دول أوروبا الشرقية استقبال اللاجئين؟

نشرت صحيفة «لوتون» السويسرية مقالاً للمؤرخ أندري لبيش يشرح فيه أسباب رفض دول أوروبا الشرقية خطة المفوضية الأوروبية بشأن استقبال اللاجئين، ويُرجع الكاتب موقف هذه الدول إلى عوامل تاريخية جعلت هذه الدول خارج نطاق التجربة «الكولونيالية» التي أدت إلى توافد الكثير من الأجناس على دول أوروبا الغربية وتأسيس لقيم التعددية في المجتمع.



التعددية إلى ماضٍ تعيس كانت فيه شعوب هذه الدول من دون دولة تمثلهم، ففي الوقت الذي تعرف فيه دول غرب أوروبا تعددية لغوية مع تمتع بعض الأقاليم بحكم ذاتي وأنظمة فيدرالية، تسود أوروبا الشرقية مركزية في التسيير ومبالغة في تأكيد تجانس الدولة، حيث ترتفع أصوات في هذه الدول الحديثة الالتحاق بالاتحاد الأوروبي تقول إن قدوم اللاجئين سيخل بالتجانس الديمغرافي الذي تسعى للحفاظ عليه.

كما تطفو على السطح اختلافات بخصوص دور الاتحاد الأوروبي نفسه، فبعد انتظارها سنوات حتى تقبل دول غرب أوروبا عضويتها في الاتحاد، حاولت بعض دول أوروبا الشرقية انتقاد المبادئ العلمانية والسلمية والحدائية التي تأسس عليها الاتحاد، إذ دعت بولندا إلى ضرورة تأكيد القيم المسيحية في دستور الاتحاد الأوروبي ولم تتوان في اللحاق بالاجتياح الأمريكي للعراق. فمسؤولو الاتحاد الأوروبي في بروكسيل لم يفهموا بعد أن دول أوروبا الشرقية حصلت على سيادتها حديثاً وهي غير مستعدة للتنازل عنها لصالح الاتحاد الأوروبي، بل انضمت إليه لتعزيز سيادتها.

ويختتم الكاتب مقاله بتوضيح أنه لن يكون هناك تغيير في تعاطي دول أوروبا الشرقية مع أزمة اللاجئين، بل سيزيد موقف هذه الدول في التصلب، فعكس دول غرب أوروبا، حيث يتم انتقاد دعوات الانغلاق ونبذ الاختلاف، تحظى دعوات رفض استقبال اللاجئين بشبه إجماع في مجتمع أوروبا الشرقية.

ويستهل الكاتب مقاله بالتذكير أن المجر وبولندا والتشيك وسلوفاكيا ترفض المشاركة في خطة المفوضية الأوروبية لتوزيع اللاجئين، متناسية أن العالم استقبل 200 ألف لاجئ على خلفية الثورة المجرية سنة 1956، ما يمثل 2% من سكان البلد آنذاك، العدد نفسه تقريباً نزع من تشيكوسلوفاكيا بعد أحداث «ربيع براغ» سنة 1968، فيما لجأ 250 ألف بولندي بعد فرض الحكم العرقي سنة 1981. فأمام تنامي أزمة اللاجئين المتدفقين على أوروبا، يستغرب الكاتب من الأعدار الواهية التي يستعملها مسؤولو هذه الدول لرفض استقبال اللاجئين، من قبيل ما قاله رئيس وزراء سلوفاكيا من أن بلاده غير قادرة على استقبال اللاجئين بسبب عدم توافرها على مساجد، وتصريحات مسؤول بولندي كبير بأن اللاجئين يفضلون ألمانيا وسيكون استقبالهم في بولندا مجحفاً.

موقف هذه الدول، التي تسمى كذلك «أوروبا الجديدة» لحدائتها التحاقها بالاتحاد الأوروبي، تشير الدهشة والاستغراب وتعيد إلى الأذهان الفجوة العميقة بينها وبين دول «أوروبا القديمة» أي أوروبا الغربية، وهذه الاختلافات ليست وليدة اليوم، بل ترجع إلى قرون خلت. فأول ما يميز دول أوروبا الغربية عن دول أوروبا الشرقية، أن الأولى كانت قوى استعمارية، حيث ما زالت دول مثل: فرنسا، وبريطانيا، وهولندا، والدانمارك تحتفظ بأراضي وراثتها عن الحقبة الاستعمارية في بقاع مختلفة في العالم، كما تركت التجربة الاستعمارية علامات تظهر بوضوح من خلال التركيبة السكانية لهذه الدول، ففي شوارع لندن وباريس أو أمستردام لا تعتبر رؤية امرأة محجبة في الشارع العام أمراً لافتاً للنظر، على عكس ما هو عليه الأمر في دول أوروبا الشرقية التي لم تشارك في الموجة الأولى للعولمة المتمثلة في التوسع الاستعماري، بل زادت عزلتها بسبب نصف قرن من النظام الشيوعي.

ويرى الكاتب أن التعددية تشكل قيمة أساسية في مجتمعات أوروبا الغربية عكس أوروبا الشرقية، حيث ترمز



معهد مصدر يطلق مرصداً متخصصاً في المراقبة الآنية للبيئة الساحلية

التي يمكن الاستفادة منها في كثير من التطبيقات والمجالات. وقالت الدكتورة بهجت اليوسف، المديرية المكلفة في معهد مصدر «إن القدرة على إجراء رصد دقيق لبيئة دولة الإمارات العربية المتحدة، والمنطقة تمثل خطوة ضرورية إذا ما أردنا إدارة الموارد الطبيعية والحفاظ عليها بشكل فعال، وأن المعلومات التي توفرها هذه البوابة الإلكترونية سوف تتيح إمكانية تتبع التغيرات البيئية في المنطقة بصورة آنية، ونجاح معهد «مصدر» في تطوير هذه الحلول المبتكرة يصب في مصلحة دعم أهداف الاستدامة البيئية وإدارة الموارد».



أعلن معهد مصدر للعلوم والتكنولوجيا، أمس، إطلاق «بوابة البيانات البيئية»، التي تمثل مرصداً بيئياً إقليمياً متخصصاً في توفير بيانات بيئية شاملة تتيح مراقبة العمليات البيئية في المناطق الساحلية على مستوى دولة الإمارات العربية المتحدة والمنطقة. وتوفر البوابة التي قام بتطويرها فريق من «معهد مصدر» حزمة واسعة من المعلومات الحيوية والقيمة الخاصة بحالة البيئة للخليج العربي، بما فيها درجة حرارة المياه ومستوى ملوحتها وغيرها من معايير جودة مياه البحر ذات الصلة بحالات التسرب النفطي وظاهرة المد الأحمر وانتشار الطحالب الضارة.

والمنطقة تمثل خطوة ضرورية إذا ما أردنا إدارة الموارد الطبيعية والحفاظ عليها بشكل فعال، وأن المعلومات التي توفرها هذه البوابة الإلكترونية سوف تتيح إمكانية تتبع التغيرات البيئية في المنطقة بصورة آنية، ونجاح معهد «مصدر» في تطوير هذه الحلول المبتكرة يصب في مصلحة دعم أهداف الاستدامة البيئية وإدارة الموارد».

أعلن معهد مصدر للعلوم والتكنولوجيا، أمس، إطلاق «بوابة البيانات البيئية»، التي تمثل مرصداً بيئياً إقليمياً متخصصاً في توفير بيانات بيئية شاملة تتيح مراقبة العمليات البيئية في المناطق الساحلية على مستوى دولة الإمارات العربية المتحدة والمنطقة. وتوفر البوابة التي قام بتطويرها فريق من «معهد مصدر» حزمة واسعة من المعلومات الحيوية والقيمة الخاصة بحالة البيئة للخليج العربي، بما فيها درجة حرارة المياه ومستوى ملوحتها وغيرها من معايير جودة مياه البحر ذات الصلة بحالات التسرب النفطي وظاهرة المد الأحمر وانتشار الطحالب الضارة.

تغيير بعض وزراء المجموعة الاقتصادية في الحكومة المصرية الجديدة



شهدت الحكومة المصرية الجديدة التي يترأسها المهندس شريف إسماعيل، التي أدت اليمين الدستورية، أمس السبت، تغيير عدد من وزراء المجموعة الاقتصادية، أبرزهم وزراء البترول والتجارة والصناعة والسياحة والزراعة. وقالت رئاسة الجمهورية المصرية في بيان إن طارق الملا، رئيس الهيئة العامة للبترول عيّن وزيراً للبترول في الحكومة الجديدة خلفاً لإسماعيل. وعاد هشام زعزوع وزيراً للسياحة، الذي كان قد شغل المنصب من قبل منذ أغسطس 2012 حتى مارس 2015. وخلف زعزوع الوزير خالد رامي، الذي لم يستمر سوى أشهر في المنصب. وعين طارق قابيل وزيراً للتجارة والصناعة خلفاً لمنير فخري عبد النور. وحمل عصام فايد حقيبة وزارة الزراعة خلفاً لصلاح هلال، الذي أقيّل من منصبه في وقت سابق هذا الشهر بسبب تهمة فساد. وعيّن ياسر القاضي وزيراً للاتصالات وتكنولوجيا المعلومات خلفاً لخالد نجم. واختير سعد الجيوشي وزيراً للنقل خلفاً لهاني ضاحي. وتولت سحر نصر وزارة التعاون الدولي خلفاً لنجلاء الأهواني. ولم تطرأ تغييرات في وزارات الاستثمار والمالية والتخطيط والتمويل والإسكان والكهرباء بالحكومة الجديدة.

أبوظبي تستضيف مؤتمر ومعرض الشرق الأوسط للكهرباء والماء الشهر المقبل



يفتح معالي سهيل بن محمد فرج فارس المزروعى، وزير الطاقة مؤتمر ومعرض الشرق الأوسط للكهرباء والماء في نسخته الثالثة عشرة، الذي سيقام في الفترة ما بين 4 و6 أكتوبر من العام الجاري في مركز أبوظبي الوطني للمعارض «أدنيك». ويهدف المؤتمر - الذي يجمع ما بين رواد القطاع الإقليميين والدوليين من منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، فضلاً عن غيرها من البلدان في جميع أنحاء العالم - إلى تقديم حلول عملية وتقنية برئاسة لجنة التنظيم المكونة من أكثر من 60 خبيراً، وتصميم وتنفيذ مسار الطاقة والكهرباء لعام 2015 وما بعده.

وقالت فيراي جوريل، مديرة الفعالية، إن معرض ومؤتمر الشرق الأوسط للكهرباء يهدف إلى تحديد الموضوعات الأساسية وتناول القضايا الرئيسية التي ستضمن توفير وتنفيذ الحلول الذكية والتفوق التكنولوجي المصمم خصيصاً لصناعة الطاقة في منطقة الشرق الأوسط. وأضافت أن إمارة أبوظبي تعدّ المستضيف المثالي لهذا المؤتمر الذي يهدف إلى تعزيز استقرار الموارد الحيوية، وبالتالي الاقتصاد في المنطقة».

التلويح بقدرات الهجوم عبر الإنترنت



المؤلف: مارتن سي. لبيكي
تاريخ النشر: 2014

النظام وتدميره؛ فهذا لا يتطلب اختراق مستويات متميزة بدرجة كافية فحسب، بل معرفة كيفية جعل النظام يفشل في أداء المهمات ويبقى كذلك. ولكن قد يكون الاختراق في حد ذاته مروّعاً بما فيه الكفاية إن لم تستطع القيادة المستهدفة تمييز الفرق بين الاختراق والتعطيل التام. ويعتبر تعطيل نظام ما أكثر عدائية وأشد صعوبة من اختراقه؛ فهو يتطلب فهماً لما يجعل النظام يصاب بالفشل. وكذلك، فإن الحصول على النتائج المرجوة يتطلب أيضاً تحديد شكل الهجوم بحيث لا يستطيع الذين يديرون النظام كشف الهجوم، وإصلاح الأضرار بسرعة.

وتشير الدراسة إلى أن التلويح بسلاح يدل على ماهية هذا السلاح، وكيفية استخدامه. ويمكن أن يكون التلويح

تشير الدراسة إلى أن القوات العسكرية الأمريكية لم توجد للقتال وكسب الحروب فحسب، وإنما لردعها، وثني الآخرين عن الإعداد لها أيضاً. ويكون الردع ممكناً فقط في حال كان لدى الآخرين فكرة جيدة عما تستطيع القوات العسكرية الأمريكية أن تفعله. ويكمن مثل هذا الإقرار أو الاعتراف فيما يمكن أن تفعله تلك القوات في صلب استراتيجية الردع النووي الأمريكية. لكن قدرات الهجوم عبر الإنترنت تقاوم مثل هذا الطرح لأسباب عدة، ليس أقلها أن آثارها محددة بتفاصيل برامج النظام المستهدف وبنيته وإدارته. كما أنه لم تحدث حرب عبر الإنترنت، بمعنى حدوث هجمات يصحبها تدمير وخسائر في الأرواح مقارنة بالحرب المادية.

وتوضح الدراسة أن كشف العيوب ونقاط ضعف الجهة المستهدفة التي تجعل الهجوم عبر الإنترنت ممكناً هو بمنزلة إخبار الآخرين بشأن كيفية إصلاح هذه العيوب، ومن ثم يقومون بالتخلص منها وتحييدها. وليس من المستغرب أن تعتبر قدرات حرب الإنترنت الوطنية سراً يخضع لحراسة مشددة. ولكن عدم إمكانية استخدام قدرات الهجوم عبر الإنترنت بسهولة لصوغ سلوك الآخرين، لا يعني أنه لا يمكن استخدامها مطلقاً. وتلفت الدراسة النظر إلى أن ثمة تحدياً كبيراً يتمثل في الكيفية التي يجري بها إظهار قدرات الهجوم عبر الإنترنت. إن أوضح طريقة لإظهار القدرة على اختراق نظام عدو ما، هي تنفيذ ذلك عملياً، وترك أثر، مع تمني أن يتم إيصاله إلى صناع القرار. وإذا أمكن تكرار الهجوم بحرية، أو إذا كان الاختراق مستمراً، فسيتم إجبار الجهة المستهدفة على الإيمان بقدرة المهاجم على الدخول إلى نظامها في أي وقت من الأوقات. ويجب أن يُجرى ذلك الجهة المستهدفة على إعادة حساباتها بشأن علاقتها بالقوى المهاجمة.

وتذهب الدراسة إلى أن القدرة على اختراق نظام ليست بالضرورة دليلاً على القدرة على تعطيل ذلك

من المخاوف الكبرى، وقد تكون الأشباح الرقمية ببساطة مصدراً آخر من مصادر هذه المخاوف.

إن التلويح بالهجوم عبر الإنترنت يمكن أن يؤدي إلى تحذير الآخرين من السعي وراء قدرات تعتمد على النظم الرقمية بصورة عامة، والشبكات بصورة خاصة. وكبديل لذلك التهديد، يمكن التلميح إلى أن المعلومات التي يستخدمها الأعداء المحتملون لاتخاذ قرارات عملياتية أو حتى استراتيجية يمكن إفسادها ومن ثم تكون غير موثوق بها. ولا داعي إلى أن يكون التهديد استباقياً (إن فعلتم كذا...)، فبإمكان الملوّح أن يلمّح إلى أن الهجوم لإفساد البيانات قد وصل إلى هدفه المنشود، ما يعني أنه لا يمكن حتى الثقة بالبيانات الحالية.

لذلك، فإن الكثير يعتمد على ما تستخلصه الدول الأخرى بشأن الدافع وراء التلويح بقدرات الحرب عبر الإنترنت، وتوقيت ذلك التلويح. فإذا كانت الدولة التي تصدر عنها التهديدات صريحة في أنها ستستخدم وسيلة الحرب عبر الإنترنت لتنتقم لتجاوز خطوط حُمر معينة (افتراضاً، وليس بالضرورة، في الفضاء الإلكتروني)، فإن دور التلويح يكون واضحاً إلى حد ما؛ وهو إضفاء مصداقية على التهديد. غير أن التوقيت قد يثير تساؤلات، ولا سيما إن لم تعلم دول أخرى أي شيء جديد عن قدرات الدولة الملوّحة بالتهديد (والتي افترضوا دائماً أنها موجودة) ولكنهم غير متأكدين بشأن الأسباب التي دفعت الدولة المهذّدة إلى الاعتقاد بضرورة التصريح بهذه النقطة. فالسياق مهم، ولعل التلويح بالقدرات لتأكيد تهديد قد تم إعلانه (أو خط أحمر قد تم تحديده أو إعادة رسمه) يثير بضعة تساؤلات عن التوقيت، غير أن التلويح بقدرات فجأة يمكن أن يثير المزيد من هذه التساؤلات. فقد يراه البعض نوعاً من الخداع، كمحاولة للتظاهر بالشجاعة عند اكتشاف أن القدرات عبر الإنترنت لا تؤثر في نفوس الآخرين لسبب وجيه، هو أنها ليست بذلك التأثير.

ضمنياً، بحيث يترك للآخرين أن يحددوا انعكاسات استخدامه. أو يمكن أن يكون صريحاً، حيث يختار الملوّح بالتهديد السياق والتوقيت ليرسل رسالة. ولكي ينجح التلويح بشن هجوم، فقد تتطلب قدرات الهجوم عبر الإنترنت تكرار عمليات استعراض القدرات. وكبديل لذلك، يمكن أن يكون هناك استعراض للقدرة أقلّ عداً، بحيث يجري التلاعب بالنظام وليس الإضرار به؛ فثمة خيط رفيع يفصل بين الأمرين.

وتتساءل الدراسة: هل بإمكان التلويح بقدرات الهجوم عبر الإنترنت أن يساعد على ثني الدول الأخرى عن السعي إلى امتلاك قوة التقنية العالية والمتعلقة بالشبكات لمواجهة القدرات العسكرية الأمريكية؟ إن أفضل سبيل للبرهنة على خطر الارتباط بالشبكات هو اختراق النظم العسكرية لإظهار هشاشتها. وفي هذا الصدد، فإن ادعاء المسؤولية عن القيام بهذا الاختراق ليس ضرورياً، فالهدف ليس تأكيد قوة الولايات المتحدة الأمريكية، بل تأكيد ضعف نظم العدو القائمة على الشبكات وانكشافها.

ومن منظور السياسة العامة لم تقل الولايات المتحدة الأمريكية مطلقاً إنها ستستخدم الهجمات عبر الإنترنت، ولكنها لم تقل أيضاً إنها لن تستخدمها. كما أنها لم تجادل بقوة بشأن فكرة أن لها يداً في هجمات «ستكسنت» على منشآت نووية إيرانية. من غير الواضح إذا ما كان بإمكان التلويح بقدرات الهجوم عبر الإنترنت أن يكبح حماسة الأعداء المحتملين للحرب.

قد تشعر بعض الدول بأن لديها اختياراً محدوداً، بينما ترى دول أخرى أن بإمكانها أن تنجح حتى إن أخفقت نظمها ذات التقنية العالية. ومع ذلك قد تُسقط دول أخرى من حسابها هذه الإمكانية تماماً، معتقدة أن نظمها سيتم فصلها عن بقية العالم. وأخيراً، فإن الجهة المستهدفة يمكن ببساطة ألا تصدق أن لديها نقاط ضعف، لا في وقت السلم، وبالتأكيد ليس في وقت الحرب. إن المضي إلى الحرب يتطلب التغلب على العديد